انها ستغلو ويرتفع سعرها وتارة يذكران الراغبين
فيها كثير وربما واطاء قوما ياء تون اليه بحضرة الزبون
يطلبوها ويدفعون اليه الغربون ويفيدوه الامر انّ
الوكلاء يربتون في جلق البيع من يزيد في البضايع
ويوهم الناس والتجار انه مشترى وذلك حيلة على
الراغبين ولا يتورعون عن هذا الفعل وان كانوا
ممن ينسب الى الصلاح وامانة وذلك انهم في صناعة
الماهر عندهم فيها من باع بالزيادة وهم يفتخرون
بهذا ويشتهون ان يشيع عنهم لانه من ابواب المعيشة
واعلم ان المصدق بغير دليل مقلد والمقلد مذموم عند
سائر العقلاء وقالوا المحال مخدوع والمخدوع ليس
بحكيم والعرب تقول لا راى وذلك ان الصدق بالمحال
سبب تدبيره على حسب ما قيل له فيكون رايا فاسدا
لانه مبني على الكذب ويجب ان يحترس ايضا من التصديق
باحاديث كثير من التجار فان منهم من اذا اراد شرى بضاعة
وانكشف له نفاقها في بعض البلاد الذي يريد السفر اليها
يحدث وابتياع الى تلك البضاعة في تلك البلد بايره قد
سقط سعرها وقل طالبها ووقع الغبن عنها وربما ورد
كتابا بخط مجهول ضمن ذلك وذكر انه وصل اليه من قرابة
له او صديق ونصب هو من يشتريها له وربما كان
قد واطاه هو وصاحب له في ذلك الموضع على مثل هذا

فقار

فقال له اذا كتبت اليك وانا اقول الله الله احذر ان تشترى
البضاعة الفلانية لكساد ها فلا تشترها فاشتراها
واذا ذكرت لك ان قيمتها دينار فاعلم انه دينار ان لئلا
يقع الكتاب في يد غيرك قبل وصوله اليك فانه لا يوء من
ولا يكاد يسلم فيفوت الفرصة فيه ومن التجار من اذا اراد
بيع بضاعة عنده وكان عند غيره مثلها وثمنها مثلا عشرة
دنانير فانه يتحدث مع التجار ويذكر ان قد دفع له فيها احد عشر
دينارا او رغب اليه في ذلك فامتنع وانه طامع في الزيادة
فيمتنع غيره من البيع اذا سمع ذلك ويكون الذي بذل عشرة
دنانير ثم يمضي هو ويعقد البيع على متاعه ويقرن ثمنه وربما
سال المشترين ان يذكروا انهم ابتاعوا منه باز يد من السعر
فان لامه بعد ذلك القوم الذين غرهم بقوله قال لم ارغب في
البيع لكن قادتني اليه ضرورة وبعتذر باعذار يصفها والتاجر
اذا اشترى الانتقال يحتاج الى ان يكون معه اصحاب ثقات
واعوان كفاة يعينوه وقت الشرى ووقت الحزم والحمل
ووقت التقليب والبيع فانه ان كان وحيدا تاذى قلبه
وجسمه وطمع في سرقة ماله الحمالون والجمالون والبحريه
وكل من يجري مجراهم ممن يحتاج الى معونته بسببها بالنقل
فالاصلح لمن كان وحيدا من التجار ان يعتمد على الحق الذي
يمكنه الاحتياط عليه بنفسه واصل التجارة من البيع والشرى
ان يشتري من زاهد او مضطر الى اخذ الثمن ويبيع من راغب

الاحتياط